وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي

كلية:الآداب واللغات
قسم:اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية:2026/2025
المقياس:اللهجات العربية
المستوى: الثانية استر
التخصص:لسانيات عربية
اسم الأستاذ: لغرام عبد الجليل
.التاريخ:11جانفي 2026.

# الإجابة النموذجية

## إجابة السؤال الأول :(15 نقطة)

ليست الكائنات الحية وحدها هي التي تتصارع على البقاء، فاللغات —كذلك– يحدث بينها ما يحدث بين الكائنات الحية من احتكاك وصراع وتنازع على البقاء وسعي وراء الغلب والسيطرة، ويحدث نتيجة عن هذا الصراع والاحتكاك تشعّب اللغات وتفرّعها.

ويبين الدكتور علي عبد الواحد وافي أن العامل الرئيسي في تفرع اللغة إلى لهجات ولغات هو سعة انتشارها، غير أن هذا العامل لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرصة لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة، وباستقراء هذه العوامل في الماضي والحاضر يظهر أن أهمها يرجع إلى ما يلي:

**1– عوامل سياسية**: تتعلق باستقلال المناطق التي انتشرت فيها اللغة بعضها عن بعض وضعف السلطان المركزي الذي كان يجمعها ويوثق ما بينها من علاقات، وذلك أن اتساع الدولة وكثرة المناطق التابعة لها واختلاف الشعوب الخاضعة لنفوذها... كل ذلك يؤدي غالبًا إلى ضعف سلطانها المركزي، وتفككها من الناحية السياسية، وانقسامها إلى دويلات أو دول مستقل بعضها عن بعض. وغنيٌّ عن البيان أن انقسام الوحدة السياسية يؤدي إلى انقسام الوحدة الفكرية واللغوية.

**2– عوامل اجتماعية نفسية أدبية**: تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق النُّظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة ومناحي التفكير والوجدان، فمن الواضح أن الاختلاف في هذه الأمور يتردد صداه في أداة التعبير.

**3– عوامل جغرافية**: تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها ... وما إلى ذلك، وفيما يفصل كل منطقة عن غيرها من جبال وأنهار وبحار وبحيرات... فلا يخفى أن هذه الفروق والفواصل الطبيعية تؤدي عاجلًا أو آجلًا إلى فروق وفواصل في اللغات.

**4- عوامل شعبية**: تتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فروق في الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينتمون إليها، فمن الواضح أن هذه الفروق آثارًا بليغة في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ولغات.

**5- عوامل جسمية فيزيولوجية**: وتتمثل فيما بين سكان المناطق من فروق في التكوين الطبيعي لأعضاء النطق، فمن المحال مع فروق كهذه، أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمدًا طويلًا.

فانقسام المتكلمين باللغة الواحدة تحت تأثير هذه العوامل إلى جماعات متميزة، واختلاف هذه الجماعات بعضها عن بعض في شئونها السياسية والاجتماعية، وفي خواصها الشعبية والجسمية والنفسية، وفيما يحيط بها من ظروف طبيعية وجغرافية، كل ذلك يوجه اللغة عند كل جماعة منها وجهة تختلف عن وجهتها عند غيرها، ويرسم لتطورها في النواحي الصوتية والدلالية وغيرها منهجًا يختلف عن منهج أخواتها، فتتعدد مناهج التطور اللغوي حسب تعدد الجماعات، ولا تنفك مسافة الخلف تتسع بين اللهجات الناشئة عن هذا التعدد، حتى تصبح كل لهجة منها لغة متميزة مستقلة غير مفهومة إلّا لأهلها[1].

وإن من بين العوامل التي أدت إلى اختلاف اللهجات العربية الحديثة هو اختلاف اللغات التي اصطدمت بها اللغة العربية أثناء انتشارها، لأن اللغة العربية التي جلبها العرب الفاتحون معهم والمهاجرون من بعدهم وصلت في صورتين: "إحداهما موحدة منسجمة وتلك هي لغة الآثار الأدبية والقرآن الكريم، والأخرى تشتمل على تلك الصفات الكلامية التي امتازت بها لهجات القبائل المتباينة"[2].

وهذه اللهجات المختلفة التي انتقلت مع المسلمين من شبه الجزيرة العربية، اصطدمت بأخرى مختلفة عنها تمامًا، مما أدى إلى اصطدامها واحتكاكها بها، وهنا كان لابد من صراع

**ملاحظة : ثلاث نقاط عن كل عامل مع الشرح**

## إجابة السؤال الثاني : (05 نقاط )

**ثانيًا: اللهجات في ضوء التطوّر التاريخي للغة العربية**

**إنّ العربية، بحمولتها التاريخية، قد مرّت بمراحل متعدّدة، ترك كلّ منها بصماته في اللهجات المعاصرة:**

**1. مرحلة العربية القديمة (قبل الإسلام)**

**تميزت بتنوّع قبلي واضح، واختلافات صوتية وصرفية بين تهامة والحجازونجد وتميم. وقد عُدّت هذه المرحلة الأساس الأول لتشكّل اللهجات.**

**2. مرحلة العربية المعيارية (عصر الاحتجاج)**

**مع نزول القرآن، استُقرّت قواعد الفصحى، لكن اللهجات بقيت حاضرة، بل استُعين بها في تفسير ألفاظ القرآن. وقد احتفظت بعض اللهجات المعاصرة ببنى قديمة من هذه المرحلة.**

**3. مرحلة الامتداد الجغرافي (الفتح الإسلامي)**

**امتزج العرب بالشعوب الأخرى، فظهرت لهجات حضرية جديدة نتيجة التفاعل، مثل لهجات العراق والشام والمغرب. وفي هذه المرحلة نشأت ظواهر بارزة كالهمز والإبدال والإمالة.**

**4. مرحلة التدوين:**

**شهدت اهتمامًا واسعًا من علماء اللغة، مثل سيبويه والفرّاء، بضبط اللغة وتوثيق ظواهرها، وبقي كثير من الملاحظات اللهجية في كتبهم مرجعًا للباحثين.**

**5. المرحلة المعاصرة.**

**تطوّرت اللهجات تحت تأثير الحداثة، والاحتكاك الاجتماعي، والتحوّل الإعلامي، مُنتجة خصائص جديدة تستوجب الدراسة.**